٩٧

الشكل الذي يطابق الاستمتاع ويوافقه وكذلك اليد
والرجل واللسان او اعطي كل حيوان نظيره في الخلق
والصورة حيث جعل الحصان والحجرة زوجين والناقة
والبعير والرجل والمراة ولم يزاوج شي منها غير جنسه
ولا ما هو مخالف لخلقه وقيل المعني اعطي كل شي مخلوق
مخلوق خلقه اي هو الذي ابتدعه وقيل المعني اعطي
كل شي مما خلق خلقته وصورته علي ما يناسبه من
الاتقان لم يجعل خلق الانسان في خلق البهايم
ولا بالعكس بل خلق كل شي فقدره تقديرا والثاني
ان يكون مفعولا ثانيا وخلقه هو الاول مقدم
الثاني عليه والمعني اعطي خليقته كل شي يحتاجون
اليه ويرتفقون به وقراءة عبد الله والحسن
والاعمش وابو نهيك وابن ابي اسحق ونصر عن عيسي
وناس من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
خلقه بفتح اللام فعلا ماضيا وهذه الجملة في هذه القراءة
تحتمل ان تكون منصوبة المحل صفة لكل او في محل
جر صفة لشي وهذا معني قول الزمخشري صفة
للمضاف يعني كل وللمضاف اليه يعني شي والمفعول
الثاني علي هذه القراءة محذوف فيحتمل ان يكون
حذفه حذف اختصار للدلالة عليه اي اعطي كل
شي خلقه ما يحتاج اليه ويصلحه او كماله ويحتمل ان
يكون حذفه حذف اقتصار والمعني ان كل شي خلقه
الله لم يخله من انعامه وعطايه والبال والفكر

يقال

كتاب

يقال خطر ببالي كذا ولا يثني ولا يجمع وشذ جمعه علي بالات
ويقال للحال المكترث بها ولذلك يقال ما باليت بالة
والاصل بالية كعافية تحذف لامه تخفيفا قوله تعالي قال
علمها عند ربي في كتاب في خبر هذا المبتدا اوجه احدها
انه عند ربي وعلي هذا فقوله في كتاب متعلق بما
تعلق به الظرف من الاستقرار او متعلق بمحذوف
علي انه حال من الضمير المستتر في الظرف او خبر ثان
الثاني ان الخبر قوله تعالي في كتاب فعلي هذا فقوله
عند ربي معمول للاستقرار الذي تعلق به في كتاب
كما تقدم في عكسه او يكون حالا من الضمير المستتر في الجار
الواقع خبرا وفيه خلاف اعني تقديم الحال علي عاملها
المعنوي والاخفش يجيزه ويستدل بقراءة والسموات مطويات
بيمينه وقول الشاعر

رهط ابن كوز محقبي ادراعهم • فيهم ورهط ربيعة بن حذار

وقال بعض النحويين انه اذا كان العامل معنويا والحال ظرف
او عديله حسن التقديم عند الاخفش وغيره وهذا
منه او يكون ظرفا للعلم نفسه او يكون حالا من المضاف
اليه وهو الضمير في علمها ولا يجوز ان يكون في كتاب
متعلقا بعلمها علي قولنا ان عند ربي الخبر كما جاز تعلق
عند ربي به لئلا يلزم الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي
وقد تقدم انه لا يخبر عن الموصول الا بعد تمام صلته الثالث
ان يكون الظرف وحرف الجر معا خبرا واحدا في المعني فيكون
بمنزلة هذا حلو حامض والضمير في علمها فيه وجهان

Copyright © King Saud University